الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات

الدكتور **الدكتور**

جمال عبد الله سلامة أبو زيتون **يوسف فرحان مقدادي**

كلية العلوم التربوية

جامعة آل البيت - الأردن

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن لـــدى الطلبـــة المعـــاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية، وإلى التعرف على أثـــر متغيـــرات شدة الإعاقة(ضعاف البصر، والمكفوفين) واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل) على الشعور بالأمن لديهم. وتكونت عينة الدراسة من 46 طالبا معاقا بصرياً من الملتحقين في مدرسة خاصة بالمعاقين بصريا. حيث حأولت الدراسة الحالية فحص الفرضـــيتين الرئيستين التاليتين:

الفرضية الأولى: لا يوجد مستوى مرتفع من الشعور بالأمن لـــدى الطلبـــة المعـــاقين بصرياً.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعلات بين هذه المتغيرات.

وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصريا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا،والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل. بينما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير تفاعل شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا. ويقترح الباحثان بأن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يزيد الشعور بالأمن لدى المعالقين بصريا.

المقدمة :

يحظى موضوع الشعور بالأمن لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية باهتمام واسع من المتخصصين والعاملين معهم، ومن المعاقين بصرياً أنفسهم وذويهم، لأن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية باستقلالية مثل التنقل من مكان إلى أخر، أو في مجال الدراسة. لذا يعد الشعور بالأمن لديهم من أهم الحاجات النفسية والشخصية، ومن أهم شروط الصحة النفسية، والمصدر الأول للإحساس بالثقة في الذات، وفي من حولهم(شقير، 2007). كما أنه من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها أي فرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة، ومنتجة (دواني، وديراني،1983).

أما من الناحية الدينية، فالسعادة الحقيقية لا تتحقق للإنسان إلا من خلال شعوره بالأمن، والطمأنينة النفسية، والتي لا تتحقق إلا بالإيمان بالله وذكره لله عز وجل حيث قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله إلا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد:28). أما من الناحية الحقوقية، فتؤكد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل على أن حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن من الحقوق الأساسية بالنسبة للطفل حيث ترافقه منذ ولادته حتى وفاته (الأشرف ،2009). وبالاستناد إلى حق المساواة، وتكافؤ الفرص، يمكن القول أن الشعور بالأمن متطلب أساسي للصحة النفسية سواء أكان ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة أو لأقرانهم العاديين.

واستنادا إلى ما سبق، فإن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو تسليط الضوء على الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً من خلال علاقته ببعض المتغيرات بهدف الوصول إلى نتائج علمية ملموسة، وتوصيات واقعية ملائمة، من شأنها المساهمة في التوصل إلى حلول تسهم في زيادة الشعور بالأمن لديهم.

مشكلة الدراسة:

تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي؛ مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن؛ مما يسهم في زيادة شعوره بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين. لذا تهتم الدراسة الحالية بالتعرف إلى مستوى الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصريا (المكفوفين، وضعاف البصر)، وعلاقته بمتغيرات استخدام التكنولوجيا وشدة الإعاقة والتحصيل الأكاديمي. ولكن على الرغم من الأهمية السابقة للشعور بالأمن، إلا أن الواقع الحالي لاستخدام تطبيقات الشعور بالأمن مع هذه الفئة غير مرض، حيث وجدت الدراسات السابقة أن القليل من البرامج التي صممت للمعاقين بصرياً ضمن هذا الإطار، وهذا الواقع يجعل من المهم دراسة الشعور بالأمن لديهم في ظل عدم توفر قاعدة بيانات متكاملة عن الشعور بالأمن لديهم، ومدى تأثير المتغيرات المختلفة عليه. وعلى وجه التحديد، يمكن صياغة المشكلة بالسؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء متغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعلات بين هذه المتغيرات؟.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1-الكشف عن مستوى الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة خاصة بالمعاقين بصريا.

2- التعرف إلى أثر متغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل الأكاديمي والتفاعلات بينها على الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصريا.

أهمية الدراسة:

يتعرض الأشخاص المعاقين بصرياً لصعوبات كبيرة أثناء ممارسة أنشطة الحياة اليومية، والتنقل من مكان إلى أخر؛ وذلك نتيجة لفقدان المعالجة البصرية اللازمة للتعامل مع المثيرات البصرية، ومن ثم التوجه الحركي في الفراغ، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرضهم للقلق، والتوتر النفسي، وانعدام الشعور بالأمن، والارتباك اتجاه المواقف الجديدة. وهذا جعل من المهم جدا توفير قاعدة معرفية حول الشعور بالأمن لديهم، حيث إن الشعور بالأمن مهم جدا للمعاقين بصريا، لأنه يساعدهم على التكيف، والتغلب على المشكلات وتطوير فعاليتهم الذاتية، وتحسين أدائهم في مجالات التعلم والتعليم، والعمل، ومن ثمَّ تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتمكنيهم من مواجهة المشكلات الانفعالية، والنفسية، والاجتماعية. وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال قدرتها على توفير المزيد من المعلومات حول الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً مما يسهم في التغلب على المشكلات المستقبلية في التخطيط للتطبيقات والبرامج التي يمكن استخدامها في مجال الإعاقة البصرية. وعلى وجه التحديد تتبلور أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

1-تركز هذه الدراسة على تنأول مرحلة عمرية مهمة من المعاقين بصرياً هي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة نمو حرجة، وخطيرة لدى العاديين، فكيف يكون الوضع لدى المعاقين بصريا؟، حيث يسبقها مباشرة كثيراً من التغيرات، والتطورات النمائية السريعة المتعلقة بمظاهر البلوغ، وما يصاحب ذلك من انعكاس قوي، ومؤثر على كل جوانب السلوك والشخصية بما في ذلك الشعور بالأمن .

2-تتصدى الدراسة بصفة عامة لتنأول مدى تمتع المعاقين بصرياً بالشعور بالأمن، حيث يعتقد أن المعاقين بصرياً المراهقين يواجهون كثيراً من مواقف عدم الشعور بالأمن، وهذا قد يكون بالنسبة لهم مشكلة حقيقية ملحة، ذات عواقب سيئة للغاية، تضر

بصحتهم النفسية، وتحصيلهم، إضافة إلى أن هذه المشكلة تهم الوالـــدين، والمعلمـــين والمرشدين في المدارس.

مبررات الدراسة:

1-الشكوى المستمرة من بعض المعاقين بصرياً الملتحقين بمؤسسات خاصـــة بـــأنهم يعانون من عدم الشعور بالأمن، وما يترتب على ذلك من الشعور بالقلق، والاكتئـــاب، والتوتر، والخوف المستمر الذي يجعلهم أميل إلى عدم استكشاف البيئة المحيطة بهـــم. وذلك لما قد يتعرضون له من تجارب قاسية لعدم الشعور بالأمن .

2-التعرف على بعض المتغيرات التي قد تلعب دورا مهما في الشعور بـــالأمن لـــدى المعاقين بصريا، مثل متغيرات استخدام التكنولوجيا، والتحـــصيل الأكـــاديمي، وشـــدة الإعاقة.

فرضيات الدراسة :

حأولت هذه الدراسة، فحص الفرضيتين الرئيستين التاليتين:

الفرضية الأولى: لا يوجد مستوى مرتفع من الشعور بالأمن لـــدى الطلبـــة المعـــاقين بصريا.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (α=0ر05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات شدة الإعاقـــة، والتحـــصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعلات بين هذه المتغيرات.

ويمكن تفصيل الفرضية الثانية في الفرضيات الفرعية التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (α=0ر05) فـــي الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير شدة الإعاقـــة (ضـــعاف البصر، المكفوفين).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير استخدام التكنولوجيا.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى للتفاعلات بين متغيرات، شدة الإعاقة، التحصيل الأكاديمي، استخدام التكنولوجيا.

مصطلحات الدراسة:

الطلبة المعاقين بصريا:

يستخدم في ميدان الإعاقة البصرية تعريفان للإعاقة البصرية هما:

أولا: التعريف الطبي(القانوني) للإعاقة البصرية: وينص هذا التعريف على أن الشخص الكفيف(المكفوف): "هو ذلك الشخص الذي لديه حدة إبصار لا تزيد على 200/20 قدما، أو 60/6 مترا في أفضل العينين حتى بعد التصحيح. أو أنه ذلك الشخص الذي لديه مجال بصري ضيق لا يزيد عن 20 درجة". (Hallahan & Kauffman, 2003).

أما ضعيف البصر حسب التعريف القانوني للإعاقة البصرية فإنه: "ذلك الشخص الذي تتراوح لديه حدة الإبصار ما بين 70/20 قدما أو (18/6 مترا) و20/ 200 قدما أو 60/6 مترا في العين الأفضل بعد التصحيح" (Hallahan & Kauffman, 2003, 340).

ثانيا : التعريف التربوي للإعاقة البصرية :

يركز التعريف التربوي على طريقة تعليم القراءة والكتابة بطريقة بريل للمكفوفين. وعلى هذا الأساس فإن الكفيف من وجهة نظر التعريف التربوي: "هو ذلك الشخص

الذي يتعلم القراءة والكتابة باستخدام بريل أو يستخدم الطريقة السمعية بالتعلم من خلال استخدام الأشرطة والكتب الناطقة".أما ضعيف البصر حسب التعريف التربوي : "فهو ذلك الشخص الذي يستطيع القراءة المطبوعة بالطريقة العادية باستخدام المعينات البصرية المناسبة " (Hallahan & Kuaffman ,2003,340).

وفي الدراسة الحالية، الطلبة المعاقين بصرياً هم الطلبة الملتحقون بمدرسة المكفوفين الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن. والتي تضم الطلبة ضعاف البصر والمكفوفين في الصفوف من السابع الأساسي، وحتى الصف الثاني عشر، والملتحقين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007 /2008.

الأمن النفسي:

هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، وهو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ودرء الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء(سعد، 1999). ويقاس إجرائيا في هذه الدراسة بالصورة الأردنية من اختبار ماسلو للشعور بالأمن والمعربة من قبل دواني، وديراني عام (1983) .

استخدام التكنولوجيا: يقصد بذلك التكنولوجيا في مجالي القراءة، والكتابة، والتعرف، والتنقل: وهي الأدوات، والأجهزة التي تستخدم من قبل المعاقين بصرياً للقراءة والكتابة، وفي التعرف والتنقل. وفي الدراسة الحالية، تم سؤال الطلبة المعاقين بصرياً عن مدى استخدامهم للتكنولوجيا.

شدة الإعاقة: ويقصد بها درجة شدة الإعاقة أو مستواها، وهي تتكون في الإعاقة البصرية من مستويين هما: ضعاف البصر والمكفوفين.

التحصيل :

يشير إلى مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم، والمبادئ والمهارات، في المواد التعليمية التي يدرسونها، وقد تم لأغراض هذه الدراسة استخدام المعدل التراكمي للطلبة.

محددات الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

1-اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2008/2007م. حيث إن هذه المدرسة هي المدرسة الخاصة الوحيدة المخصصة لتعليم هذه الفئة العمرية من المعاقين بصرياً في الأردن. وذلك لندرة المدارس التي تقدم الخدمات للمعاقين بصرياً في الأردن على مستوى هذه الفئة العمرية.

2-تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة، تبعاً لنوعية الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والنفسية الخاصة بالأطفال المعاقين بصرياً الملتحقين بالمدرسة الخاصة بالمعاقين بصريا. وتبعاً لنوعية وخصائص أدوات الدراسة المستخدمة.

الخلفية النظرية للدراسة

بدأ الاهتمام بدراسة الشعور بالأمن لدى ذوي الإعاقة البصرية من الناحية التاريخية منذ الستينات حيث قام بومان (Bouman, 1964) بدراسة على عينة من (150) معاقا بصرياً أشارت نتائجها إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات القلق، وعدم الأمن لدى المكفوفين وضعاف البصر، ولصالح ضعاف البصر، كما أظهرت الدراسة ارتفاعا في درجات القلق، وعدم الأمن وصعوبات تتعلق بالانفصال عن الوالدين، والأسرة عند المكفوفين المقيمين إقامة داخلية، وبشكل أكبر من المكفوفين في المدارس النهارية. ثم تبعه هودجز (Hodges, 1966) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى

تأثير كل من النجاح، والتهديد بالفشل على القلق، وأوضحت النتائج أن التهديد بالخطر الجسمي، أو التهديد بالفشل عاملان لهما تأثير مهم في ظهور القلق لدى الشخص المكفوف. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، ما زال موضوع الشعور بالأمن من القضايا التي تشغل بال العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، والعاملين مع المعاقين بصرياً بشكل خاص.

ويمكن تعريف الشعور بالأمن أو الأمن النفسي بأنه: الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، ودحر الخطر الذي يهدد أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء (سعد ،1999). كما يمكن القول إن الشعور بالأمن حاجة أساسية تتضمن تجنب الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالأمن، والاطمئنان. حيث لا تظهر هذه الحاجة لدى الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وحتى يتمكن الفرد من إشباع حاجة الأمن، فإنه يسعى لتحقيق حاجات أعلى في هرم تسلسل الحاجات (Maslo,1970 ، شحاتيت ،1985).

وينقسم الشعور بالأمن إلى قسمين الأول: الشعور بالأمن الداخلي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الشخصي، والانفعالي، أما الثاني: فهو الأمن الخارجي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الاجتماعي (حمودي،2009). وهذا يعني أن الشعور بالأمن من مصادر إحساس الطفل بالثقة في ذاته، وفي والديه والمحيطين به. لذلك فإن فقدان الشعور بالأمن قد يؤدي إلى الشعور بالخوف، والذي قد يكون له تأثير سلبي على شخصية الطفل في كل جوانبها الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، كما قد يولد الخوف حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية، والنفسية، وهذا قد يشعره بعدم الاطمئنان، والشعور بالنقص.

ويعد ماسلو (Maslow, 1970) من أكثر علماء النفس اهتماما بمفهوم الأمن النفسي حيث من النادر أن يخلو بحث عن الأمن النفسي من الإشارة إلى مفهوم ماسلو أو دراساته في هذا الميدان. حيث وضع ماسلو الدوافع الأولية والحاجات الأساسية في قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة: أي أن يشعر الفرد بالراحة، والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام. فإذا فشل الفرد في تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع حيث تقدير الذات، ومن ثم تحقيقها. وقد توصل ماسلو Maslow إلى 14 مؤشرا على الأمن النفسي قسمهما إلى مستويين هما : مستوى الإحساس بالأمن، ومستوى عدم الإحساس بالأمن. ويمكن إيجاز المؤشرات السابقة في ما يلي:

1- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم .
2-الشعور بالعالم كوطن والانتماء إليه، والمكانة بين المجموعة .
3-مشاعر الأمان، وقلة مشاعر التهديد، والقلق.
4-إدراك العالم، والحياة بدفء ومسرة حيث يمكن أن يعيش الناس بأخوة وصداقة .
5-إدراك البشر بصفتهم الخيرة، كودودين وخيرين .
6-مشاعر الصداقة، والثقة بالآخرين.
7- الاتجاه نحو توقع الخير، والإحساس بالتفاؤل بشكل عام .
8-الميل إلى السعادة والقناعة .
9-مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء، وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي .
10- القدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات .
11-تقبل الذات، والتسامح مع الآخرين، وتفهم الاندفاعات الشخصية.
12-الرغبة بامتلاك الكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية، أو الذهانية، والقدرة على مواجهة الواقع.

14- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام وبالآخرين (سعد ،1998، دواني، وديراني،1983)

ويستنتج مما سبق، أن مفهوم الأمن النفسي يتداخل في مؤشراته مع مفهومات أخرى؛ مثل الطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والتكيف النفسي، والرضا عن الذات،ومفهوم الذات الإيجابي. كما يتبادل المواقع في الدراسات النفسية مع مفاهيم القلق، والصراع، والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر، والإحساس بالضغط، والإحساس بالعزلة ، لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سعد ،1999). لذلك تشير الدراسات إلى أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة قد يكون مصدرا مهما لعدم الشعور بالأمن، مما قد يهدد الصحة النفسية لديه على اعتبار أن الأمن النفسي من أهم عناصر الصحة النفسية(شحاتيت،1985). لذا تلعب التربية، والتنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من مواقف القلق، والخوف، والتهديد الجسمي، والنفسي في مرحلة الطفولة دورًا رئيسيًا في بناء شخصية الفرد، من حيث إشباع الحاجات الأساسية لديه سواء أكانت الجسمية البيولوجية، أو حاجاته النفسية المتمثلة في الحب والحنان، والعطف، والشعور بالأمن، وكذلك حاجته إلى التقدير، والاحترام (غراب،2007).

وبنظرة تحليلية إلى ما سبق، يمكن الاستنتاج بأن الأمن النفسي ينشأ منذ الطفولة بحيث ينطوي على الإحساس بمشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب القلق، والخوف المرضى، وتبدد مظاهر التهديد، والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج، مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية، كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي (سعد ،1998) .

أما بالنسبة للمعاقين بصريا، فالحاجة للشعور بالأمن من أهم الحاجات الأساسية للطفل المعاق بصريا، لأن الإعاقة البصرية قد تفرض قيودا على التنقل والحركة، ومحدودية في الخبرات، واحتمالية التعرض للمخاطر دون تدريب مناسب. وكذلك فهي تفرض اعتمادية من مستوى يفوق ذلك لدى الطفل المبصر، وربما تحد من قدرته على العناية بنفسه، وقد تعرضه لحماية أسرية زائدة، ومن شأن ذلك كله، أن يهدد مشاعر الكفاية، والأمن لدى الطفل الكفيف (نغوي، 2007). كما تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية مثل سوء التكيف الشخصي والاجتماعي، والاضطراب النفسي، نتيجة الشعور بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وهذا كله قد يؤدي إلى فقدان الشعور بالطمأنينة، والأمن (الدمرداش،2003).

ومن مهددات الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً عدم تدريبهم على التعرف والتنقل، والاستكشاف أَو الانتقال في البيئات المجهولة مما قَدْ يفقدهم الشعور بالأمن، ومن ثـمَّ تهديد العديد منهم، لذا من المُهمِ تعريضِهم بشكل متزايدِ إلى مواقف الحياةالحقيقية. حيث قد يَستعملون أيديهم لاستكشاف العالم المحيط بهم دون خسران إحساسِهم بالأمن (Perla & Ducret, 1999) . وقد دعمت نتائج الأبحاث النفسية في مجال الإعاقة البصرية ما سبق، حيث بينت أن المعاقين بصرياً لديهم خبرات اجتماعية أقل من المبصرين، وأنهم لا يحصلون على تغذية راجعة ملائمة حول سلوكهم الاجتماعي من المبصرين؛ مما قد يسبب لديهم سوء التكيف النفسي، والاجتماعي (Beaty,1994). لذا فمن المتوقع، أن يتسم سلوك المعاقين بصرياً بعدم الشعور بالأمن، مما يولد لديهم الخوف من المجهول، وعدم الاتزان الانفعالي، ومخاوف وهمية مبالغ فيها. كما يتسمون بأنهم كثيرو المخاوف، وعلى الأخص الخوف من التعرض للأخطار، والذي يجعلهم أكثر تعرضا للقلق، ومن ثمَّ يتعزز لديهم الإحساس بعدم الشعور بالأمن، والضعف والاستسلام للإعاقة (نغوي، 2007).

وقد يلعب السلوك الخاطئ من قبل الأسرة دورا سلبيا يؤثر في صحتهم النفسية، مما يسبب لهم الإساءة النفسية، والعاطفية نتيجة فشل الأسرة في توفير الرعاية السليمة اللازمة لنموهم بسبب عدم وجود حب ورعاية وإرشاد كاف لهذه الأسرة. وهذا يشعرهم بالنبذ والرفض العاطفي، والذي يعد من أهم صور الإساءة النفسية (عبداللطيف،2007). وللحد من أساليب التنشئة الخاطئة التي قد تصدر عن الآباء على الأسرة أن تؤمن أن من أهم واجباتها الأساسية توفير الأمن النفسي للفرد (زهران،1977). لذلك فأهم ما يحتاجه الكفيف هو إتاحة الفرص للاستقلالية، والابتعاد أيضاً عن حمايته بشكل زائد، وإعطائه فرص التنافس والشعور بالنجاح، ودون ذلك سيكون من الصعب عليه تطوير علاقات إيجابية، وواقعية مع مجتمع المبصرين (Scholl , 1986).

وفيما يخص استخدام التكنولوجيا، فإنها أصبحت من أكثر الوسائل استخداما من قبل المعاقين بصريا، لأنها تعتبر فعالة في التخفيف من النتائج السلبية لهذه الإعاقة ، كما أنها تساعدهم على أن يصبحوا أفرادا فعالين في مجتمعهم ، وتعمل كذلك على تحسين مفهوم احترام الذات، والثقة بالنفس لديهم مما يجعل ردود أفعالهم إيجابية نحو المجتمع (Ashcroft , 1984) ، ويمكن الاستنتاج مما سبق، بأن التكنولوجيا المستخدمة من المعاقين بصرياً قد تسهم في تحقيق قدر كبير من الاستقلالية لديهم، وهذا بدوره قد يؤدي إلى زيادة حظوظهم في التعلم، واكتساب الخبرات المختلفة التي تساهم في تكيفهم، وتعايشهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه (أبو زيتون،2008). وهذا كله من شأنه، أن يزيد من شعورهم بالأمن. وعلى الرغم، من أهمية التكنولوجيا للمعاقين بصريا، إلا أن الكثير منهم يشكو من عوائق وصعوبات متنوعة تحد من استخدامها (Stead ,2002). وهذا يعني وجود القليل من المؤشرات على استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً بشكل فعال (Jacobs , Haily , & Jones ,2003). وهذا بدوره قد

يقلل من الشعور بالأمن لديهم نظرا لأهمية التكنولوجيا في القراءة والكتابة والتعرف والتنقل.

وتقسم الأجهزة، والأدوات التكنولوجية المستخدمة في القراءة، والكتابة من قبل المعاقين بصرياً إلى قسمين هما:

أولا: الأجهزة، والأدوات التكنولوجية المستخدمة مع ضعاف البصر في مجالي القراءة والكتابة : مثل أجهزة وأدوات وبرامج الحاسوب المكبرة مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة ، والعدسات، والنظارات والتلسكوب، وبرامج تكبير النصوص: ومن الأمثلة على ذلك برنامج تكبير النصوص Zoom -Text ، وبرنامج LP Dos/Win، وبرنامج السوبر (Super PCI Vista).

ثانياً: الأجهزة، والأدوات التكنولوجية المستخدمة مع المكفوفين في مجالي القراءة، والكتابة : وتقسم هذه التكنولوجيا إلى قسمين هما: التكنولوجيا اليدوية: ومن الأمثلة عليها المخرز (المرقم)، واللوح. والتكنولوجيا المتقدمة، والمقصود بها تلك الأجهزة التي تستخدم نظام بريل مع إجراء بعض التعديلات الإلكترونية عليها باستخدام الحاسوب، مثل جهاز كرزويل للقراءة (Kurzweil Reader) المتوافق مع برامج ومعدات الحاسوب: وألاوبتكون وأجهزة بريل الناطقة لأخذ الملاحظات (Electronic Note Takers) (ابوزيتون،2008).

أما في مجالي التعرف والتنقل فمن أهم الأجهزة والأدوات الالكترونية المستخدمة في التعرف والتنقل هي جهاز مكتشف الممرات الصوتي جهاز سونيك باثفانيدر Sonic Pathfinder (Steven, 1999 ; Heyes , 1983). وجهاز موات الحسي The Mowat Sensor (Hill,1986). وجهاز تونتجهام مكتشف العوائق The Nothingham Obstacle Detector (Welsh And Blash ,1980) ، وجهاز (ك) سونار K' Sonar (Model 1-07000-00). وجهاز GUIDO ويستخدم من قبل

المكفوفين وضعاف البصر، ومن قبل الأفراد الذين لديهم إعاقات جسمية وهو غير قابل للطي، ويقدم الدعم الجسمي عند استخدام الرابوت الآلي في الحركة . وعصا الليزر Lasercane Model N-2000 وتقوم بتحذير مستخدمها عن وجود العوائق في الممرات عن طريق إصدار نغمات موسيقية. كذلك جهاز حماية الجزء العلوي من الجسم The UBG Ultra Body Guard ويستخدم لاستكشاف العوائق التي تكون على مستوى الرأس، وأعلى الجسم، والعصا ذات الأمواج فوق الصوتية (The National Institute on Disability And Rehabilitation Research of The U.S. Dept. of Education ,2006) .

أما بالنسبة لشدة الإعاقة، فإن تأثير شدة الإعاقة البصرية على الشعور بالأمن لدى الفرد المعاق بصرياً من العوامل المهمة جدا، حيث أوضحت الدراسات السابقة أن ضعاف البصر لديهم مشكلات انفعالية أكثر من المكفوفين كلياً، حيث إن الطلاب ضعاف البصر يظهرون معدلات قلق، وعدم شعور بالأمن أعلى من الطلبة المكفوفين (Tuttle & Tuttle, 1996). كما أشار يونج (Young ,1984) في دراسة قام بها أن ضعاف البصر يعانون من التمركز حول الذات، والانطواء والخوف، والقلق أكثر من المكفوفين بدرجة كلية، ومن هنا يتضح لنا، أن ضعف البصر لا يؤثر فقط على كفاءة الفرد بل يؤثر أيضاً على مدى سلامته واستقلاليته، وتفاعله الاجتماعي (Sellers, Fisher & Dwan, 2001). وهذا كله قد يهدد شعوره بالأمن ويخلق له حالة من القلق والتوتر.

أما بالنسبة للتحصيل الأكاديمي لدى المعاقين بصريًا، فإن حاسة البصر من أهم مصادر الحصول على المعلومات، ومن ثمَّ فإن فقدانها يجعلهم يلجأون إلى الحواس الأخرى للحصول على المعرفة مما قد يؤثر على تحصيلهم(عليوات، 2005)، كذلك تشير أدبيات البحث إلى أن التحصيل الأكاديمي للمعاقين بصرياً أقل منه لدى العاديين إذا ما تساوى كل منهما في العمر الزمني والعقلي، وما يؤيد ذلك صعوبة التعبير

الكتابي لدى الفرد المعاق بصرياً عند أداء الامتحانات (شقير ، 1999). وفي الخلاصة، يمكن القول إنه من الصعب تقييم التحصيل الأكاديمي لدى المعاقين بصرياً لأن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي أجريت لوصف تحصيلهم، وعلى الرغم من ذلك تشير الدراسات القليلة التي أجريت حول التحصيل إلى وجود ضعف أكاديمي واضح لديهم(Beaty,1994). أما بالنسبة لمتغير التحصيل والشعور بالأمن النفسي، فيفترض الباحثان في هذه الدراسة أن تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى المعاقين بصرياً قد يعمق لديهم الشعور بالنقص. وبشكل خاص، إذا ما تم مقارنتهم بالآخرين، وهذا بدوره قد يؤدي بهم إلى الضجر والملل، وكراهية المدرسة، والمعلمين. وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية مما قد يعمل على تهديد الأمن النفسي لديهم.

الدراسات السابقة:

أجري القليل من الدراسات التي تناولت مستويات الشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً بشكل مباشر، لذلك تم توظيف الدراسات التي تتناول بعض متغيرات الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا، وبشكل خاص الدراسات التي تناولت مشكلات المعاقين بصرياً كالقلق، والصراع، والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر، والإحساس بالضغط، والإحساس بالعزلة،والتكيف النفسي وغيرها، وهذا ينسجم بشكل واضح مع ما يؤكد عليه الأدب السابق بشأن الأمن النفسي. ويمكن تبرير ذلك في ضوء ما أشار إليه ماسلو مؤلف أداة البحث التي تقيس مستويات الأمن النفسي والذي مفاده أن مفاهيم الأمن النفسي والصحة النفسية، والتكيف النفسي، والشعور بالقلق، والتكيف النفسي متقاربة إلى درجة كبيرة. وفي ما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات.

دراسة دونوياما ومانكاتا (Donoyama& Munakata, 2009) بعنوان:" Trait Anxiety among Japanese Massage Practitioners with Visual Impairment: What Is Required in Japanese Rehabilitation Education؟" (قلق السمة بين ممارسي التدليكِ اليابانيينِ المعاقين بصريا: ماذا تتطلّبَ تربيةإعادةِ التأهيل اليابانيِة؟). وهدفت هذه

الدراسة إلى التعرف إلى قلق السمة لدى المعاقين بصرياً الممارسين لمهنة التدليك وعلاقته بالكبت الذاتي، والمساعدة، أو الإزعاج الذين يحصلون عليه من قبل العاملين معهم. وتكونت عينة الدراسة من 155 معاقا بصريا. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين قلق السمة، وبين الكبت الذاتي، والمساعدة أو الإزعاج الذي يحصلون عليه. كذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين قلق السمة، وتقدير الذات، والدعم الانفعالي المدرك من قبل المعاقين بصريا. كذلك بينت نتائج الدراسة أن ضعاف البصر لديهم قلق سمة بشكل أعلى من المكفوفين.

دراسة شقير (2007) بعنوان: "**الشعور بالأمن لدى الكفيف**"، وهدفت إلى مقارنة الأمن النفسي لدى المكفوفين والمبصرين. وتكونت عينة الدراسة من 60 مكفوفا من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 سنة. و60 طالبا مبصرا من الطلبة الملتحقين بالمدارس الإعدادية والثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضا لدى المكفوفين

دراسة كيمارولي ووانج (Cimarolli, &Wang, 2006) بعنوان: Differences in Social Support among Employed and Unemployed Adults Who Are Visually Impaired" (الفروق في الدعم الاجتماعي بين المعاقين بصرياً الموظفين وغير الموظفين). وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في الدعم الاجتماعي بين المعاقين بصرياً الموظفين وغير الموظفين. وتكونت العينة من 97 معاقا بصرياً من الموظفين وغير الموظفين. وبينت النتائج أن المعاقين بصرياً الموظفين أكثر إيجابية وأقل سلبية، أما غير الموظفين فتظهر لديهم بشكل قليل أعراض القلق، ولكن لديهم مستوى عال من الرضا عن الحياة.

دراسة هورويتز، وليونارد، ورينيهاردي (Horowitz, Leonard, Reinhardi, 2000) بعنوان: "Measuring psychosocial and vision rehabilitation services for older adults

(قياس خدمات التأهيل النفسي والبصري للكبار)، والتي هدفت إلى قياس أثر برنـــامج تدريبي في مهارات التكيف على الوظيفة النفس -اجتماعية لدى مجموعة من الأفــراد المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من 395 مكفوفا. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج في تحسين المهارات النفس- اجتماعية ، كما أظهرت النتــائج بأن تكيف المشاركين الذين يعيشون مع بعضهم أفضل من الذين يعيشون وحدهم، فــي حين لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في التكيف تبعا لمتغير العمر .

دراسة كلينشميدت (Kleinschmidt ,1999) ، بعنوان: " Older adult's perspectives on their successful adjustment to vision loss " (وجهة نظر الشباب الكبار في تكيفهم الناجح مع فقدان البصر)، وهدفت إلى معرفة مدى التكيف على فقــدان البــصر مــن وجهة نظر كبار السن. وتكونت عينة الدراسة من 12مفحوصا من ضــعاف البــصر تراوحت أعمارهم ما بين (68-93) سنة من الذين يعانون من انحراف فــي الــشبكية مرتبط بالتقدم في العمر. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع المشاركين استخدموا معينات بصرية وأدوات مساعدة، وعبروا عن تقديرهم لهذه المعينات. كما أنهم كــانوا جميعا متكيفين بدرجة جيدة، وكان لديهم نظرة إيجابية نحو الحياة، على الــرغم مــن إحساسهم بفقدان البصر.

دراسة ليسر وهينز وكابرمان (Leyser, Heinze & Kapperman,1996) بعنوان: Stress and Adaptation in Families of Children with Visual Disabilities- Families in Society," (الضغط النفسي والتكيف في عائلات الأطفال المعاقين بصريا). وهدفت إلى التعرف إلى مستوى الضغط والتكيف في الأسر التي لديها أطفال معاقين بــصريا، حيث اهتمت بدراسة الضغوط النفسية الأسرية لدى (78) أسرة لديهم أطفال معــاقين بصريا. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مــشكلات فــي التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية.

دراســة جاكــسون ولاســون (**Jackson & Lawson,1995**) بعنــوان:" Family Environment and Psychological Distress in Persons Who Are Visually Impaired" (العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الأشــخاص المعــوقين بــصريا)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين البيئة الأسرية والــضغوط النفــسية لدى الشباب المعوقين بصرياً. وتكونت عينة الدراسة (76) معاقا بصريا. وأشــارت النتائج إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقــدان البــصر لــدى المعاقين بصرياً، كما أشارت النتائج إلى أن الضغط النفسي ارتبِطَ إيجابيــاً بالــصراع والقدرة على السيطرة، وارتبط سلبياً بالتماسكِ الأسري والاستقلالية.

دراسة الشحروري (1994)، بعنوان " **لمشكلات السلوكية للطلبــة المكفــوفين فــي مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغير الجنس والعمر**". وهدفت هذه الدراسة إلــى معرفة المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفــوفين فــي مــدارس التربيــة الخاصــة ومراكزها بمدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية وكذلك على التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الطلاب المكفوفين ومتغيرات العمر والجنس. وتكونــت عينة الدراسة من (149) طالبا وطالبة، واســتخدمت الدراســة اختبــار المــشكلات السلوكية وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المشكلات الــسلوكية التــي تواجــه الطلبة المكفوفين من أبرزها (الحساسية الزائدة، الشعور بالقلق، التــشتت الاعتماديــة، سلوك الشرود، التشكيك، والانسحاب الاجتماعي. ووجود فروق ذات دلالة إحــصائية بين الجنسيين في أبعاد السلوك العدواني، والحركة الزائدة، وسلوك التمرد، والــسلوك المخادع، والسلوك المتخاذل، والسلوك النزق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعدي الشعور بالقلق، والحساسية الزائدة لــصالح الإنــاث، وجود فروق ذات إحصائية بالنسبة إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية مــن (10-14سنة) على أبعاد سلوك الحركة الزائدة، والسلوك المتخاذل، والشرود، والتــشتت،

والحساسية الزائدة، والتشكيك. فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية من (6-10سنوات) على بعد السلوك النزق .

دراسة القريوتي (1988) ، بعنوان:" أثر شدة الإعاقة و الجنس و نوع المدرسة في القلق الظاهر عند المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية" ، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر لدى المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعاقين بصرياً كافة، والموجودين في مراكز التربية الخاصة والمدارس العادية في الأردن، في العام الدراسي 1987–1988، والذين تفاوتت أعمارهم ما بين 13–22 سنة، حيث بلغ عددهم 98 مفحوصا، منهم 51 من الذكور، و47 من الإناث، واعتبروا جميعا عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير القلق الظاهر تعزى للجنس أو لشدة الإعاقة أو لنوع المدرسة لدى المعاقين بصريا. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيرات شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر. وأما فيما يتعلق بتوزيع أفراد الدراسة على فئات القلق الظاهر، فإن النتائج تشير في مجملها إلى أن غالبية أفراد الدراسة، وبغض النظر عن شدة إعاقتهم وجنسهم ونوع المدرسة الملتحقين بها، لا يعانون من مستوى شديد من القلق.

دراسة انطوانيت (Antoinette , 1987) بعنوان: " Assessing general psychology in children and youth with visually handicaps " (تقييم علم النفس العام للأطفال والشباب المعاقين بصريا)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى سلوك الأطفال المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (75) مكفوفا، واستخدمت الدراسة قائمة سلوك الأطفال، وقائمة السلوك المدرسي ،وقائمة المشاكل السلوكية كأدوات للدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود أنماط سلوك مشتركة عند أفراد العينة مثل العدوان، والقلق، والانسحاب، والخجل، والنشاط الزائد.

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، في أنها بحثت في الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً في إحدى المدارس الخاصة في الأردن حسب متغيرات: شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل؛ لذا فهي تعد من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت مثل هذا الموضوع. والتي يأمل الباحثان في أن تسهم نتائجها في توفير البيئة النفسية الأمنة للمعاقين بصريا.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة :استخدم في هذا البحث أسلوب البحث الوصفي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين بمدرسة المكفوفين الثانوية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007 /2008 ، وبلغ عدد الطلبة 90 طالبا، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-18سنة، حيث يلتحق في هذه المدرسة الطلبة المعاقين بصرياً في الصفوف من السابع الأساسي، وحتى الصف الثاني عشر، علما بأن هذه المدرسة هي المدرسة الوحيدة في الأردن والتي تقدم الخدمات لهذه الفئة العمرية من المعاقين بصرياً . ويوضح الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس (ذكور، إناث)، وحسب الصفوف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر).

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والصف

		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
الصفوف	السابع	11	11	22
	الثامن	5	9	14
	التاسع	9	7	16
	العاشر	9	6	15
	الحادي عشر	4	7	11
	الثاني عشر	6	6	12
	المجموع	44	46	90

عينة الدراسة:

تم إرسال 50 نسخة من اختبار الشعور بالأمن إلى طلبة مدرسة المكفوفين الثانوية في مدينة عمان، حيث شملت عينة الدراسة الطلبة من الصف السابع وحتى الصف الثاني عشر. حيث قام أحد معلمي المدرسة المؤهلين بتطبيق أداة الدراسة على الطلبة المستهدفين، حيث أجاب فقط على الاختبار 46طالبا من المعاقين بصرياً حيث بلغت نسبة الاستجابة 5ر87%، لذلك أعتبر المفحوصون الذين أجابوا على الاختبار كعينة للدراسة. حيث استخدم في هذه الدراسة أسلوب العينة المتوفرة، حيث اختار المعلم الذي قام بالتطبيق الطلبة الذين كانوا يداومون في ذلك الوقت في المدرسة، حيث إن باقي الطلبة كانوا يستعدون لامتحان الثانوية العامة. ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد الدراسة حسب شدة الإعاقة (ضعيف بصر، مكفوفون)، وحسب استخدام التكنولوجيا (يستخدم، لا يستخدم).

الجدول (2)

توزيع أفراد الدراسة حسب شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا

		شدة الإعاقة		المجموع
		ضعاف البصر	المكفوفون	
استخدام التكنولوجيا	يستخدم	13	9	22
	لا يستخدم	15	9	24
	المجموع	28	18	46

أداة الدراسة: اختبار ماسلو للشعور بالأمن

تكونت أداة الدراسة من جزئين هما :

الجزء الأول: يضم البيانات الأساسية المتعلقة بصف الطالب، وشدة الإعاقة، والمعدل التراكمي، والسؤال المتعلق بمدى استخدامهم للتكنولوجيا.

الجزء الثاني: ويتكون من اختبار ماسلو للشعور بالأمن والمعرب من قبل دواني، وديراني(1983)، وتبرز أهمية الاختبار من ارتباطه بالصحة النفسية، ويستخدم للكشف عن الوعي الداخلي للفرد بشعوره بالأمن أو عدمه. ويتكون هذا الاختبار من (75) فقرة تقيس 14 بندا تمثل بمجملها حالات الشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن. ويجيب المفحوص عن فقرات الاختبار إما بنعم، أو لا، أو غير متأكد.

أما درجة المفحوص على الاختبار فتمثل مجموع الفقرات التي تعبر الإجابة عنها عن عدم الشعور بالأمن، وهكذا فإن الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص تتراوح ما بين (صفر– 75) حيث تشير الدرجة العليا إلى عدم الشعور بالأمن، بينما تشير الدرجات الدنيا إلى الشعور بالأمن(دواني، وديراني،1983).

ومن الدراسات العربية الأخرى التي استخدمت هذا الاختبار دراسة ديراني ودواني (1984)، ودراسة الريحاني(1985)، ودراسة شحاتيت(1985)، ودراستي سعد (1998) و (1999).

وتم تحديد معيار الحكم في هذه الدراسة وفقا للمعادلة التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل- الحد الأدنى للبدائل

عدد المستويات

طول الفئة = 1-0 /3 = 0,33

0,33+ 0= 0,33 منخفض

0,34+ 0,33= 0,67 متوسط

0,67 + 0,33= 1 مرتفع جداً

وعند الأخذ بعين الاعتبار أن الدرجات العليا على اختبار الشعور بالأمن تشير إلى عدم الشعور بالأمن، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى الشعور بالأمن ارتأى

الباحثان تقسيم معيار الحكم على مدى الشعور بالأمن إلى المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

1-عُدّت المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (0) و (33, 0) كمؤشر على شعور مرتفع بالأمن.

2- عُدّت المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (0,34) و (0,67) كمؤشر على شعور متوسط بالأمن.

3- عُدّت المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (0,68) و (1) كمؤشر على شعور منخفض بالأمن.

دلالات صدق الاختبار في صورته الأصلية:

يشير دليل تطبيق الاختبار إلى أن صدق الاختبار تم حسابه بالطرق التالية:

1- طلب من عدد كبير من الطلبة أن يضعوا تقديرا لصدق الاختبار، وذلك من خلال المقارنة بين علامات الاختبار التي حصلوا عليها ورأيهم بأنفسهم، وتبين أن 88% من أحكام الطلبة دلت على صدق الاختبار.

2- تم مقارنة النتائج السابقة بالنتائج على اختبار الشخصية الاجتماعي، والذي يتمتع بصدق خارجي عال مقداره 0,91، وتبين أن 81% من أحكام الطلبة أنفسهم دلت على دقة الاختبار وصدقه(دواني، وديراني،1983).

دلالات صدق الاختبار في صورته المعربة:

استخرج دواني، وديراني (1983). دلالات الصدق بطريقتين هما:

1-الصدق التلازمي: وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط لعلامات مجموعة من (296) طالبا وطالبة على كل من اختبار ماسلو للشعور بالأمن، واختبار مينسوتا الإرشادي وبلغ معامل الارتباط (64, 0) (دواني، وديراني،1983).

2- صدق المحكمين، وكانت الإجراءات على النحو التالي :

أ-جرى تطبيق الاختبار على مجموعتين تم اختيارهما عن طريق عدد من المرشدين والمرشدات العاملين في المدارس الحكومية، وقد تم اختيار هؤلاء المرشدين بواسطة رئيس قسم الإرشاد في وزارة التربية والتعليم الذي اطلع بدوره اطلاعا تاما على أهداف الدراسة ، وقد تكون فريق المرشدين من ستة أفراد تتراوح خبراتهم بين أربع وست سنوات ويحملون الشهادة الجامعية الأولى في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس. حيث قام المرشدون بالتعاون مع رئيس قسم الإرشاد باختبار المجموعة الأولى التي تتوفر في أفرادها الصفات السوية وخاصة صفة الأمن النفسي، وباختيار المجموعة الثانية التي تتوفر في أفرادها صفات غير سوية خاصة صفة الاضطراب وعدم الأمن النفسي، وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين تبين أن أفراد المجموعة السوية حصلوا على درجات متوسطها الحسابي (17,08) وهي درجة من الأمن، لا بأس بها حسب ميزان الاختبار، أما بالنسبة إلى أفراد المجموعة غير السوية، فأشارت النتائج إلى أن متوسط درجاتهم بلغ (39,8) مما يدل على أنهم يعانون من عدم الشعور بالأمن، وهذه النتائج تعتبر دلالات صدق للاختبار .

ب-جرى تطبيق الاختبارت على أربعة عشر طالبا من فريق العمل التطوعي الذي اختاره مدير مركز التربية الخاصة في قسم علم النفس بكلية التربية للعمل معه في نشاطات المركز ،وتم اختيار الفريق بعد التعرف على مجموعة من الصفات التي توفرت في أفرادها كالقدرة على المثابرة، وتحمل المسؤولية، والتكيف مع الأوضاع المختلفة، وروح التعاون، والقدرة على التعامل مع الآخرين، وغيرها من الصفات التي تشير إلى الاتزان الشخصي، والاستقرار النفسي. وتبين من نتائج التطبيق أن أفراد المجموعة أظهروا شعورا بالأمن لا باس به حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على الاختبار المعرب بلغ(18,7) وهي درجة إيجابية حسب سلم درجات الاختبار .

ج- جرى تطبيق الاختبار على خمسة وعشرين فردا من الذكور والإناث يعانون من أمراض عصابية، ويتلقون العلاج النفسي في مدينة الحسين الطبية، وقد حصل الباحثان على أسماء هذه المجموعة من قسم الأمراض النفسية في المدينة الطبية. وتشير التقارير الطبية لهؤلاء المرضى أن عدم الشعور بالأمن كان من الصفات البارزة التي يعانون منها، ولدى تطبيق الاختبار عليهم بشكل فردي، أشارت النتائج إلى درجة عالية من عدم الشعور بالأمن حيث بلغ متوسط درجاتهم (41,8) . وتعتبر هذه من الدرجات العالية حسب سلم درجات الاختبار، حيث إن هذا التقارب الكبير بين نتائجهم على الاختبار، وبين أحكام الأطباء النفسيين عنهم يعطي الاختبار المعرب درجة عالية من الصدق .

أما في هذه الدراسة، فقد قام الباحثان باستخراج دلالات صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى حيث تم عرض فقرات الاختبار على لجنة مكونة من (8)محكمين متخصصين في القياس التربوي، وعلم النفس التربوي، والإرشاد والصحة النفسية في جامعة آل البيت، والتربية الخاصة في مدرسة عبدالله بن أم مكتوم للمكفوفين وذلك للحكم على مدى ملاءمتها لمستوى الطلبة المعاقين بصرياً في صفوف السابع، والثامن والتاسع الأساسية ومدى وضوح لغتها، وقد كانت ملاحظات المحكمين قليلة جدا وعلى شكل ملاحظات لغوية ، حيث تم الأخذ بها، ولكنها لم تؤثر على البنية الكلية للاختبار حيث تم الإبقاء على عدد الفقرات وطريقة التصحيح، كما هي.

دلالات ثبات الاختبار في صورته الأصلية:

استخدمت طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار (Test- Retest Reliability) من أجل استخراج ثبات الاختبار وتبين أن معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين بلغ (0,84) بمستوى دلالة (0,03) وعندما استخدمت الطريقة النصفية (Spilt-Half Reliability) أظهر الاختبار ثباتا عاليا مقداره (0,86) بمستوى دلالة (0,02) .

دلالات ثبات الاختبار في صورته المعربة:

استخرج معامل ثبات الاختبار المعرب بطريقة إجراء الاختبار وإعادة إجراء الاختبار (Test Retest Reliability) وجرى تطبيق الاختبار على مجموعة عدد أفرادها خمسون (50) طالبا وطالبة، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أربعة أسابيع تقريبا، وعند حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين تبين أنه يساوي (0,84) بمستوى دلالة (0,01) (دواني، وديراني،1983).

وفي الدراسة الحالية فقد استخرج الباحثان ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا) من باستخدام إجابات المفحوصين على الاستبانة حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (85,.). وبلغ باستخدام الطريقة النصفية (0,83).

الإجراءات:

قام الباحثان بتحديد أعداد الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين في المدرسة الثانوية للمكفوفين، وقد تطوع أحد المعلمين في المدرسة لتطبيق الاختبار، حيث تم توضيح الهدف من الدراسة، وطلب منه تطبيق الاختبارات على الطلبة بشكل فردي، من خلال قيامه بقراءة تعليمات تطبيق الاختبار والفقرات للطلبة المعاقين بصريا، والذين بدورهم يجيبون عليها. ومن ثم يقوم المعلم بتدوين الإجابة في المكان المحدد. وبعد الانتهاء من التطبيق، تم جمع المقاييس، ثم تم تفريغ الاستجابات باستخدام برنامج SSPS تمهيدا لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية :

لاختبار الفرضية الأولى استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من الدرجة الكلية ولكل فقرة على حدة، ولاختبار الفرضية الثانية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي .

نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن لـــدى الطلبـــة المعـــاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة خاصة بالمعاقين بصريا. وكذلك سعت للتعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا ، والتفاعلات بـــين هذه المتغيرات على الشعور بالأمن لديهم. وفي ما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة.

ولفحص الفرضية الأولى، والتي نصها " وجد مستوى مرتفع من الشعور بالأمن لـــدى الطلبة المعاقين بصريا". تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافـــات المعياريـــة لاستجابات الطلبة المعاقين بصرياً على فقرات اختبـــار الـــشعور بـــالأمن وترتيبهـــا تصاعديا حسب المتوسطات الحسابية، والجدول رقـــم (3) يبين هذه النتائج.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المعاقين بصرياً في الدرجة الكلية للشعور بالأمن ولفقراته مرتبة تصاعديا

الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الشعور بالأمن
الدرجة الكلية للشعور بالأمن	0,363	0,132	متوسطة
هل لديك إيمان كاف بنفسك ؟	0,1087	0,3147	مرتفعة
هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جدا إلى حزين جدا؟	0,1522	0,3632	مرتفعة
هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك ؟	0,1522	0, 3632	مرتفعة
هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم ؟	0, 1522	0,3632	مرتفعة
هل تعتقد أن الآخرين كثيرا ما يعتبرونك شاذا ؟	,1522	0,3632	مرتفعة
هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس ؟	,1739	0,3832	مرتفعة
هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين ؟	0, 1739	0,3832	مرتفعة
هل ينتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس ؟	0,2174	0,4170	مرتفعة
هل تنسجم عادة مع الآخرين ؟	0,2174	0,4170	مرتفعة
هل تشعر في بعض الأحيان بان الناس يضحكون عليك ؟	0,2174	0,4170	مرتفعة
هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة ؟	0,2391	0,4313	مرتفعة
هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة ؟	0,2391	0,4313	مرتفعة
هل كانت طفولتك سعيدة ؟	0,02391,	0,4313	مرتفعة
هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين ؟	0,2444	0,4346	مرتفعة
هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة

هل تشعر بأنك ناجح في عملك أو وظيفتك ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة
هل تميل لأن تكون شخصا شكاكا ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة
هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة
هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة
هل تشعر غالبا بأنك مهمل وتحظى بالاهتمام اللازم ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة
على وجه العموم ، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معامله عادلة ؟	0,2609	0,4440	مرتفعة
هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل تشعر عادة بالرضا ؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل كثيرا ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان ؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل ترتاح للمواقف الاجتماعية ؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل تفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم ؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة ؟	0,2826	0,4552	مرتفعة
هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك ؟	0,2889	0,04584	مرتفعة
هل تتصرف على طبيعتك ؟	0,3043	0,4652	مرتفعة
هل تخيم السعادة على جو أسرتك ؟	0,3043	0,4652	مرتفعة
هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة ؟	0,3043	0,4652	مرتفعة
عندما ينتقدك أصحابك، هل من عادتك أن تتقبل نقدهم بروح طيبة ؟	0,3043	0,4652	مرتفعة
هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء ؟	0,3043	0,4652	مرتفعة
هل تثبط عزيمتك بسهولة ؟	0,3043	0,4652	مرتفعة
هل من عادتك أن تدع الآخرون يرونك على حقيقتك ؟	0,3261	0,4740	مرتفعة
هل تشعر عموما بأنك شخص محظوظ ؟	0,3261	04740,	مرتفعة
هل أنت على وجه العموم متفائل ؟	0,3261	0,4740	مرتفعة
هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء ؟	0,3261	0,4740	مرتفعة
هل أنت عادة واثق من نفسك ؟	0,3261	0,4740	مرتفعة
هل أنت متحدث جيد ؟	0,3333	0,4767	مرتفعة
هل يقلقك شعورك بالنقص؟	0,3333	04767,	مرتفعة
هل تنقصك الثقة بالنفس ؟	0,3478	0,4815	متوسطة
هل لك كثير من الأصدقاء المخلصين ؟	0,3478	0,4815	متوسطة
هل تميل إلي الخوف من المنافسة ؟	0,3478	0,4815	متوسطة
هل يشعر الآخرون معك بارتياح ؟	0,3478	0,4815	متوسطة
هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض ؟	3696ر	0,4880	متوسطة
هل تنسجم مع الجنس الآخر؟	0,3696	0,4880	متوسطة
هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل ؟	0,3778	0,4903	متوسطة
هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني ؟	0,3913	0,4934	متوسطة
هل تقوم عادة بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟	0,3913	0,4934	متوسطة
هل تشعر بالارتياح في هذا العالم ؟	0,4130	0,4978	متوسطة
0,هل تميل إلي أن تكون غير راض عن نفسك ؟	0,0,4130	0,4978	متوسطة
هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟	0,4348	0,5012	متوسطة
عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة هل تشعر بأنهم لن يحبوك؟	0,4348	0,5012	متوسطة
هل كثيرا ما تصيح منزعجا من الناس	0,4565	0,5036	متوسطة
هل يجرح شعورك بسهولة ؟	0,4783	0,505	متوسطة
هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه	0,4783	0,505	متوسطة
هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين ؟	0,4783	0,5050	متوسطة
هل تغضب وتثور بسهولة؟	0,4889	0.5055	متوسطة

هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا نوعا ما ؟	0,5000	0,5055	متوسطة
هل كثيرا ما تفكر بنفسك ؟	0,5000	0,5058	متوسطة
هل تقلق مدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها ؟	0,5000	0,5055	متوسطة
هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك ؟	0,5000	0,5055	متوسطة
هل عندك خوف مبهم من المستقبل ؟	0,5217	,05050	متوسطة
هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ ؟	0,5455	0,5037	متوسطة
هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس ؟	0,5652	0,5012	متوسطة
هل تقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل؟	0,5870	0.4978	متوسطة
هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل ؟	0,5870	,04978	متوسطة
هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان ؟	0,6304	0,488	متوسطة
هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها ؟	0,6304	0,488	متوسطة
هل سبق أن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية ؟	0,6739	0,474	متوسطة
هل تحس مرارا بأنك مستاء من العالم ؟	0,7391	0,4440	منخفضة
هل أنت عموما شخص سعيد ؟	0,7826	0,4170	منخفضة
هل تعي غالبا ما تفعله؟	0,8043	04011,	منخفضة

يعرض الجدول السابق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المعاقين بصرياً على فقرات اختبار الشعور بالأمن مرتبة تصاعديا، حسب أهميتها كما أجاب عليها المعاقون بصريا. وعند الأخذ بعين الاعتبار، أن الدرجات العليا على اختبار الشعور بالأمن؛ تشير إلى عدم الشعور بالأمن، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى الشعور بالأمن. يمكن القول أن المتوسطات التي تتراوح ما بين (0) وأقل من (0 ,33) تشير إلى درجة مرتفعة من الشعور بالأمن، بينما تشير المتوسطات التي تتراوح ما بين (0,34) و (0,67) إلى درجة متوسطة من الشعور بالأمن، في حين أن المتوسطات التي تتراوح ما بين (0,68) و (1) تدلل على درجة منخفضة من الشعور بالأمن. ومن ثمَّ يمكن القول حسب معيار الحكم السابق بأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للشعور بالأمن (0,363) يشير إلى درجة متوسطة من الشعور بالأمن لأنه يقع ضمن المتوسطات التي تراوحت ما بين (0,3478) و (0,6739).

أما بالنسبة للفقرات، فالفقرات التي تراوحت متوسطاتها ما بين (0,109) و(0,33) أشارت إلى درجة مرتفعة من الشعور بالأمن. وبلغ عدد هذه الفقرات 42 فقرة.

كذلك أشارت النتائج إلى أن الفقرات التي تراوحت متوسطاتها مابين (0,3478) و(0,6739) أشارت إلى درجة متوسطة من الشعور بالأمن. وبلغ عدد هذه الفقرات 30

فقرة، في حين أن الفقرات التي تراوحت متوسطاتها ما بين (0,6739) و (0,8043) أشارت إلى درجة منخفضة من الشعور بالأمن. وبلغ عدد هذه الفقرات 3 فقرات. وبما أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للشعور بالأمن هو (0,363) فإنه يشير إلى درجة متوسطة من الشعور بالأمن. فإن ذلك يعني قبول الفرضية الأولى.

نتائج اختبار الفرضية الثانية

ولاختبار الفرضية الثانية والتي نصها: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعلات بين هذه المتغيرات "، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على اختبار الشعور بالأمن حسب متغيرات (شدة الإعاقة ، واستخدام التكنولوجيا ، والتحصيل). والجدول رقم (4)يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على اختبار الشعور بالأمن حسب متغيرات (شدة الإعاقة ، واستخدام التكنولوجيا ، والتحصيل)

	شدة الإعاقة	استخدام التكنولوجيا	التحصيل	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الدرجة الكلية للشعور بالأمن	ضعاف البصر	لا	ممتاز	35.6000	7.3689
			جيد جدا	23.2500	8.6554
			جيد	32.4000	6.8775
			مقبول	32.0000	.
		نعم	ممتاز	26.6250	8.8307
			جيد جدا	14.0000	2.8284
			جيد	24.0000	1.4142
			مقبول	22.0000	.
	المكفوفون	لا	ممتاز	16.0000	.
			جيد	17.0000	1.4142
			مقبول	31.8333	12.9679
		نعم	ممتاز	23.1667	12.3680
			جيد جدا	28.0000	.
			جيد	34.5000	3.5355

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية على الأداء الكلي على اختبار الشعور بالأمن حسب متغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) فقد تم حساب نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص أثر متغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا على الأداء الكلي على اختبار الشعور بالأمن، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

الجدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص أثر متغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا على الشعور بالأمن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شدة الإعاقة	1.115	1	1.115	0,006	0,906
استخدام التكنولوجيا	20.162	1	20.162	0,254	0,617
التحصيل	293.198	3	97.733	1.231	0,313
شدة الإعاقة * استخدام التكنولوجيا	677.281	1	677.281	8.532	*0,006
شدة الإعاقة * التحصيل	613.481	3	204.494	2.576	0,069
الخطأ	2857.572	36	79.377		
المجموع	38577.000	46			

دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل على الشعور بالأمن، مما يعني رفض الفرضية الثانية في ما يخص أثر المتغيرات السابقة. أما في ما يتعلق بمتغير التفاعل بين شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا على الأداء على اختبار الشعور بالأمن فتشير النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يعني

قبول الفرضية في ما يتعلق بهذا المتغير. أما في ما يتعلق بمتغير التفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل على الأداء على اختبار الشعور بالأمن فتشير النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرضية في ما يتعلق بهذا المتغير.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج فحص الفرضية الرئيسية الأولى:

فيما يتعلق بالفرضية الأولى، والتي نصها " لا يوجد مستوى مرتفع من الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً ". فقد تم قبول هذه الفرضية حيث أشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة من الشعور بالأمن لدى المعاقين بصريا. ويعتقد الباحثان أن فقدان أي درجة من الشعور بالأمن قد يهدد مجالات الحياة المختلفة، لأنه قد يولد الشعور بالنقص، ويهز الثقة بالنفس ويضعف مفهوم الذات.

ولعل تفسير هذه النتيجة يعود إلى أن الحرمان من حاسة البصر، أو الضعف فيها؛ قد يعرض المعاقين بصرياً للشعور بالتهديد، والخوف، والقلق، والرهبة من ممارسة نشاطات الحياة اليومية. وإذا أمعنا النظر نجد أن هذه العناصر إذا زادت عن حد معين فقد تؤدي إلى فقدان المعاقين بصرياً توازنهم النفسي والاجتماعي، و حتى الجسمي، كما أنهم قد يتعرضون لإساءة المعاملة أو الإهمال بسبب الإعاقة البصرية مما قد يعزز لديهم الشعور بالنقص والشعور بعدم الأمن. وهكذا فإن فقدان الطفل المعاق بصرياً للشعور بالأمن، أو حتى لأي درجة منه قد يكون له انعكاسات سلبية على حاجاته الأخرى الضرورية مثل الحاجة إلى الحرية، والحاجة إلى تأكيد الذات، والتعبير عنها، حيث إنه لن يستطيع تأكيد ذاته إذا كان محروما من الشعور بالأمن.

وقد يعود ذلك لعدم تعرض المعاقين بصرياً لبرامج متخصصة للتدريب على المهارات التي تنمي الشعور بالأمن لديهم؛ مما قد يؤدي إلى صور شتى من الخجل، والعجز عن

إبداء الرأي، والشعور بالنقص. كما أن المبالغة في الحماية الزائدة للمعاقين بصرياً نتيجة لوجودهم في مدرسة خاصة، قد يقلل من الاعتماد على النفس، والاستقلالية، وعلى المدى الطويل فإن ذلك قد يثير فيهم الخوف من مواجهة مواقف الحياة الواقعية؛ مما قد يهدد شعورهم بالأمن. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شقير (2007) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضا لدى المكفوفين. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشحروري (1994) التي أشارت إلى وجود عدد من المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة المكفوفين من أبرزها الشعور بالقلق، والتشكيك، والانسحاب الاجتماعي. كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دونوياما ومانكاتا (Donoyama& Munakata, 2009) والتي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين قلق السمة وبين الكبت الذاتي والحصول على المساعدة أو الإزعاج الذي يحصلون عليه، كذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين قلق السمة وتقدير الذات والدعم الانفعالي المدرك من قبل المعاقين بصريا.

كذلك دعمت نتائج دراسة ليسر وهينز وكابرمان (Leyser, Heinze & Kapperman,1996) نتائج الدراسة الحالية حيث أشارت نتائجها إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية والضغوط المستقبلية. وكذلك الحال بالنسبة لدراسة انطوانيت (Antoinette, 1987) والتي أشارت نتائجها إلى وجود أنماط سلوك مشتركة عند أفراد العينة مثل العدوان، والقلق، والانسحاب، والخجل، والنشاط الزائد.

واختلفت نتائج الدراسة الحاية مع نتائج دراسة كيمارولي ووانج (Cimarolli, &Wang, 2006) في ما يخص المعاقين بصرياً الموظفين حيث بينت أنهم

أكثر إيجابية وأقل سلبية، أما بالنسبة لغير الموظفين فاتفقت النتائج مع نتائج هذه الدراسة حيث أظهر المعاقون بصرياً أعراض القلق.

وفي الخلاصة، يمكن التأكيد على أن الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية والشعور بالقلق، والتشكيك، والانسحاب الاجتماعي والخجل، والنشاط الزائد من المؤشرات الدالة على الشعور بالتهديد النفسي، ومن ثمَّ عدم الشعور بالأمن.

مناقشة نتائج فحص الفرضية الرئيسية الثانية

فيما يتعلق بالفرضية الثانية، والتي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعلات بين هذه المتغيرات ؟ فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لمتغير شدة الإعاقة، ويمكن تفسير ذلك بوجود المكفوفين وضعاف البصر معا في بيئة المدرسة الخاصة وتعرضهم لنفس الإجراءات والبرامج. كما أنهم جميعهم قد يعاملون كمكفوفين من قبل بعض المعلمين، والآباء، والمحيطين بهم، مما يقلل من دور شدة الإعاقة ويجعلهم متشابهين في المشاعر وردود الفعل ومنها الشعور بالأمن. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القريوتي (1988) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير القلق الظاهر تعزى لشدة الإعاقة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دونوياما ومانكاتا (Donoyama& Munakata, 2009) والتي من بين نتائجها أن ضعاف البصر لديهم قلق سمة بشكل أعلى من المكفوفين. كذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بومان (Bouman , 1964) التي أشارت إلى وجود فروق بين درجات القلق، وعدم الأمن عند المكفوفين وضعاف البصر، ولصالح

ضعاف البصر. ونلاحظ أن النتيجة الحالية لا تنسجم مع الأدب السابق والذي أشار في أغلب الأحيان إلى أن ضعاف البصر يظهرون معدلات قلق وعدم شعور بالأمن أعلى من الطلبة المكفوفين (Tuttle & Tuttle, 1996). وأن ضعاف البصر يعانون من القلق أكثر من المكفوفين بدرجة كلية(Young ,1984) .

وفي الخلاصة، يمكن التأكيد على مشاعر القلق وعدم الشعور بالأمن وحسب نتائج الدراسات السابقة تكون لدى المكفوفين بشكل أعلى من ضعاف البصر.

أما في ما يخص أثر متغير استخدام التكنولوجيا على الشعور بالأمن فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لهذا المتغير مما يعني رفض الفرضية الثانية. ويمكن تفسير ذلك بأن المعاقين بصرياً لا يتلقون برامج فعالة في مجال استخدام التكنولوجيا، وبشكل خاص في التكنولوجيا الخاصة بالتعرف والتنقل، والتكنولوجيا الخاصة بالقراءة بطريقة بريل؛ ومن ثمَّ فإن استخدام التكنولوجيا لا يرتبط بأداء نشاطات الحياة اليومية ومن ثمَّ لا يرتبط بالشعور بالأمن. أما بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة فلم يجد الباحثان أي دراسة تناولت هذا المتغير وأثره على الشعور بالأمن، إلا النتيجة الحالية لا تنسجم مع الأدب السابق، الذي يشير إلى أن استخدام التكنولوجيا يحسن الشعور بالأمن؛ لأنه يزيد من الثقة بالنفس؛ ويقلل من مشاعر القلق والتوتر. لذا تظهر الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال توظيف التكنولوجيا مع المعاقين بصريا، وتأثيراتها المختلفة في حياتهم اليومية. كما أن اتجاهات بعض المعاقين بصرياً في الأردن سلبية نحو استخدام التكنولوجيا حيث يرفض بعضهم استخدام التكنولوجيا التقليدية الخاصة بالتعرف والتنقل مثل العصا البيضاء والعصا المطوية والتي توظف فيها أحيانا بعض التطبيقات التكنولوجيا الالكترونية، مثل عصا الليزر وغيرها، كما يرفض بعضهم التطبيقات التكنولوجية المصاحبة لطريقة بريل مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة، وجهاز كرزويل للقراءة وغيرهما. وقد يعود ذلك لضعف توظيف التكنولوجيا في مدرستهم وعدم اهتمامها

بشكل كاف بأهمية التكنولوجيا. كما قد يعود ذلك للمعاقين بصرياً أنفسهم، وذلك لقلة وعيهم وعدم اهتمامهم بأهمية التكنولوجيا، وقد يعود ذلك لعدم اهتمام أو قلة وعي أسر المعاقين بصرياً أيضا بأهمية التكنولوجيا للمعاقين بصرياً في مجال الشعور بالأمن، والمجالات الحياتية الأخرى.

أما في ما يخص متغير أثر التحصيل الأكاديمي، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لهذا المتغير على الشعور بالأمن؛ مما يعني رفض الجزء الخاص بهذا المتغير في الفرضية الثانية. ويمكن تفسير ذلك بتعرض المعاقين بصرياً لنفس الظروف الدراسية من حيث وجودهم في مدرسة خاصة، ومحتويات المناهج، ونفس المعلمين، وأساليب التدريس مما يجعل تأثير التحصيل الأكاديمي على الشعور بالأمن قليلا، كما يمكن تفسير ذلك بتواجد الطلبة المعاقين بصرياً مع طلبة يشتركون معهم بالمعاناة والحاجات، حيث إن البرامج المقدمة لهم في هذه المدرسة تخلو من التدريب الفعال على المهارات التي تنمي الشعور بالأمن، والتي تتعلق بالتحصيل مثل مهارات الدراسة، واستخدام التكنولوجيا بطريقة فعالة في القراءة والكتابة بطريقة بريل. وقد يعود ذلك لاعتقاد المعاقين بصرياً الملتحقين في هذه المدرسة بأن قدراتهم الأكاديمية متدنية، ومن ثمَّ فهي لا تؤثر لديهم على الشعور بالأمن خصوصا أن كثيرا مما يتعلمونه في المواد التي يدرسونها قد لا يفيدهم في ممارسة نشاطات الحياة اليومية، والتي تتطلب مهارات وأساليب تنمي الشعور بالأمن لديهم.لذا يوصي الباحثان بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتأول دراسة الشعور بالأمن والتحصيل. وذلك لعدم تمكن الباحثين من الحصول على أي دراسة تتناول العلاقة بين المتغيرين وأثرهما على بعضهما البعض.

أما في ما يخص متغير التفاعل بين شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا على الشعور بالأمن، فأشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$). وهذا

يعني أن متغير التفاعل بين شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا له تأثير كبير في الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصريا. ونلاحظ بالرجوع إلى النتائج أن المتوسطات الحسابية في الشعور بالأمن تشير إلى أن ضعاف البصر الذين يستخدمون التكنولوجيا لديهم شعور بالأمن أفضل من نظرائهم ضعاف البصر الذين لا يستخدمونها، كذلك فإن المكفوفين الذين يستخدمون التكنولوجيا، لديهم شعور بالأمن أفضل من أقرانهم المكفوفين الذين لا يستخدمونها.

كما تشير المتوسطات الحسابية إلى أن ضعاف البصر الذين يستخدمون التكنولوجيا لديهم شعور بالأمن أفضل من المكفوفين الذين يستخدمونها، كذلك نلاحظ إذا أمعنا النظر في المتوسطات الحسابية أن المكفوفين الذين لا يستخدمون التكنولوجيا لديهم شعور بالأمن أفضل من ضعاف البصر الذين لا يستخدمونها. ويمكن تفسير ذلك باختلاف نظرة واتجاهات كل من المكفوفين وضعاف البصر إلى شدة الإعاقة وأهمية التكنولوجيا، وهنا يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات التي توضح العلاقة بين شدة الإعاقة والشعور بالأمن لأنه من المفترض أن يكون شعور ضعاف البصر الذين يمتلكون بقايا بصرية بالأمن أفضل من المكفوفين، ولكن الأدب السابق يرفض ذلك، بل ويثبت ما هو عكسه تماما مفسرا ذلك بقدرة المكفوفين على التعايش مع الإعاقة البصرية الكاملة، والتكيف معها وقبولها بشكل أفضل من ضعاف البصر الذين يزعجهم التأرجح بين العاديين والمكفوفين مما يسبب لهم المزيد من الشعور بالعجز والدونية والإحباط، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن. ونلاحظ أن التباين السابق يتيح المجال للباحثين بتتأول هذه المتغيرات بمزيد من الدراسة والبحث.

أما في ما يتعلق بمتغير التفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل على الأداء على اختبار الشعور بالأمن فتشير النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.0$). وهذا يعني أن هذا المتغير ليس له تأثير كبير في الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصريا.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المعاقين بصرياً بغض النظر عن شدة الإعاقة متساوون في المعاناة من مشكلات تتعلق بالقراءة وإجراء الامتحانات، ويظهر ذلك من خلال اعتمادهم الكلي في جانب الرعاية الصحية والمدرسة، على الأهل والمعلمين، أكثر من اعتمادهم على أنفسهم. وهذا يعني تعرضهم لنفس الظروف التحصيلية لكون أن العديد من ضعاف البصر يعاملون كمكفوفين من قبل الآخرين، لأن البعض ما زال لا يميز في أسلوب التدريس والمعاملة بين ضعيف البصر والمكفوف.

التوصيات:

يمكن تقديم توصيات الباحثين الخاصة في هذه الدراسة كما يلي :

1-التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً في البيئة العربية، بحيث تتناول هذه الدراسات متغيرات جديدة لم يتم تناولها في الدراسة الحالية، مثل متغيرات البدائل التربوية، مثل البيئة المدرسية الدامجة وغير الدامجة،وعلاقتها بالشعور بالأمن، ومدى فعالية البرامج التدريبية المقدمة في زيادة الشعور بالأمن لديهم.

2- التأكيد على تدريب المعاقين بصرياً على تنمية المهارات التي تزيد الشعور بالأمن لديهم من خلال إعداد برامج، ودورات، أو ورش عمل متخصصة؛ تتضمن التدريب على تنمية مهارات التعرف، والتنقل، والقراءة بطريقة بريل، واستخدام التكنولوجيا، ومهارات التواصل وغيرها. كذلك جعل تدريب الطلبة المعاقين بصرياً على مواجهة مواقف التهديد ومواقف الحياة اليومية جزءا من البرامج التعليمية بحيث يتم اتخاذ الإجراءات و اللازمة لتحقيق ذلك.

3- تصميم برامج لزيادة مستوى الشعور بالأمن في مرحلة مبكرة من أعمار الطلبة المعاقين بصرياً وتدريبهم عليها.

4- تزويد الطلبة المعاقين بصرياً بالخدمات النفسية والاجتماعية والإرشادية المتخصصة المناسبة، والتي قد تسهم في زيادة الشعور بالأمن لديهم .

المراجع العربية

- أبو زيتون، جمال عبد الله (2008) . مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً في مجالي القراءة والكتابة في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، 9(1)،179-2001.
- الأشرف،حسن (2009). **الطفل والشعور بالأمن**.موقع كلمات: Issue=3&http://www.kl28.com/mag/article.php?ArtID=598
- جاسم، حمودي عبد الحسن (2009). **الشعور بالأمن : الحاجة إلى الأمان والاستقرار و الطمأنينة**. من موقع : http://www.shafaaq.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11361
- حمدي، إبراهيم (1986). **دراسة وصفية لاتجاهات الوالدين نحو كف بصر طفلها وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي للطفل**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، مصر.
- الدمرداش، محمد السيد أحمد (2003). **دور المواد اليدوية الملموسة في رفع مستوى تحصيل التلاميذ المعاقين بصرياً في الرياضيات**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، مصر.
- دواني، كمال ، وديراني، عيد (1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن : دراسة صدق للبيئة الأردنية. **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية، 10(2)، 47-56.
- ديراني، عيد، ودواني، كمال (1985). العلاقة بين نمط القيادة لمديري المدارس الالزامية وشعر المعلمين بالأمن. **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية، 11(6)، 109-137.
- الريحاني، سليمان (1985). أثر نمط التنشئة الاسرية في الشعور بالأمن. **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية، 12(11)، 199-219.

- زهران، حامد عبد السلام (1977). **علم نفس الطفولة والمراهقة**. عالم الكتب: القاهرة.
- سعد، علي (1998). مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي : بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**، 14(3)،9- 67.
- سعد، علي (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي بحث ميداني عبر حضاري مقارن، **مجلة جامعة دمشق** 15(1)،9-52.
- شحاتيت، ريتا فايز (1985). **العلاقة بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الشحروري ، ملك (1994). **المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغير الجنس والعمر**. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- شقير، زينب (2007). **الشعور بالأمن لدى الكفيف**. المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية(التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) في الفترة من15 - 16 يوليو 2007. 77-86.
- شقير، زينب محمود (1999). **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين** ، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة .
- عبداللطيف، سماح محمد لطفي محمد(2007).**أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الإساءة النفسية للطفل المعاق**، من موقع منتديات الشريف التعليمية : http://www.alshref.com/vb/t196727.html
- عليوات، شادن (2005). أثر **برنامج تدريبي على تحسين فاعلية الرؤية الوظيفية والتحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية عند ضعاف البصر**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

§ غراب، هشام أحمد محمود(2007). المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظرمعلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، 15(1) 533 - 560 .

§ القريوتي، إبراهيم أمين إبراهيم مصطفى (1988). أثر **شدة الإعاقة و الجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر عند المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

§ نغوي، هاني محمد سعيد (2007).**مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً المدمجين في المدارس الأردنية وعلاقتها بشدة الإعاقة والجنس والمرحلة الدراسية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية. عمان، الأردن.

المراجع الإنجليزية

§ Antoinette , H. (1987). Assessing general psychology in children and youth with visually handicaps. **Australian and New Zealand Journal of Development Disabilities**, 13(4)219-226.

§ Ashcroft, S. C. (1984). Research on multimedia access to microcomputers for visually impaired youth. **Education of the Visually Handicapped**, 15(4), 108-126.

§ Beaty, l. a. (1994). Psychological factors and academic success of visually impaired college students. **Review**, 26(3), 131-140.

§ Cimarolli, V. R.; Wang, Sh.(2006). Differences in Social Support among Employed and Unemployed Adults Who Are Visually Impaired. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 100 (9), 545-556.

§ Bouman, M. (1964). Group differences disclosed by inventory items. **International Journal For The Education of The Blind** , 13(2) 101-108.

§ Donoyama, N. & Munakata, T., (2009). Trait Anxiety among Japanese Massage Practitioners with Visual Impairment: What Is Required in Japanese Rehabilitation Education؟. **British Journal of Visual Impairment**, 27 (1), 25-47.

- Kauffman, J. M. & Hallahan, D. P. (2003). **Exceptional Children: Introduction To Special Education**, Prentice –Hall, Inc. Englewood Cliffs ; New Jersey , Hall.
- Heyes, A. D. (1983). **The Sonic Pathfinder - A New Travel Aid For The Blind**. In Technology Aids For The Disabled. Ed. W .J. Perkins. Pub. Butterworth. 165-171.
- Hill, E. W. . (1986) .Orientation And Mobility, In Scholl, G. T. (1986). **Foundation of Blind And Visually Handicapped Children And Youth**, American Foundation For Blind. New York, INC.
- Hodges, F. (1966). The effect of success, threat of a shock and failure on anxiety , Unpublished doctoral dissertation ،Vanderbilt University.
- Horowitz, A. Leonard, R. and Reinhardi, J. (2000). Measuring psychosocial and vision rehabilitation services for older adults. **Journal of visual impairment and blindness**, 94 (5), 327-337.
- Jacobs, Ph. ; Haily, D. & Jones, A. (2003). Economic Evaluation for Assistive Technology Policy Decisions. **Journal of Disability Policy Students**, 14(2),119-125.
- Jackson, R. & Lawson, G. (1995). Family Environment and Psychological Distress in Persons Who Are Visually Impaired. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 89 (2) ,157-60 .
- Kleinschmidt, J. (1999). Aging - Older adult's perspectives on their successful adjustment to vision loss. **Journal of visual impairment and blindness**. 93(2).69-72.
- Leyser Y, Heinze A & Kapperman, G. (1996). Stress and adaptation in families of children with. visual disabilities. **Family in Society,** 77(4):240–49
- Maslow, A. H.(1970). **Motivation and personality**. Harper and Row publishers, Inc, N. Y.
- Perla, F., & Ducret, W.D. (1999). Guidelines for teaching orientation and mobility to children with multiple disabilities**. Review**; 31(3), 113-120
- Scholl, G. T. (1986). **Foundations of blind and visually handicapped children and youth : theory and practice**. New York, American Foundations of Blind, Inc.
- Sellers, W. fisher, A. & Duran, I. (2001). Validity of the assessment of motor and process skills with students who are visually impaired. **Journal of visual impairment and blindness**, 95(3), 164-170.

- Stead, A. (2002).The future of assistive technology services in the united kingdom. **Technology And Disability**, (14), 149-156 .
- Steven, L. (1999). The Use of The Sonic Pathfinder As A Secondary Mobility Aid For Travel In Business Environments : A Single-Subject Design. **Journal of Rehabilitation Research & Development**. 36(4), 333-341.
- The National Institute on Disability And Rehabilitation Research of The U.S. Dept. of Education (2006). Products >> **Blind And Low Vision** >> Electronic Obstacle Detector Products Are Listed Alphabetically From Site: Http://Www.Abledata.Com/Abledata.Cfm?Pageid=19327&Top=15541&Deep=2&Trail=22,131343/16/2006
- Tuttle, D. W. & Tuttle, N. R.(1996). **Self-esteem and adjusting with blindness: the process of responding to life's demands**, Library of Congress.
- Welsh ,R.And Blash .B.(1994). **Foundation of Orientation and Mobility** . New York, American Foundation For The Blind .
- Young, H. (1984). The Special Child Symposium. **Education of The Visually Handicapped Journal**, 14 (2) 40-45.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/8/19.